



الجلسة الختامية

للمؤتمر الثانى والعشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية
المنعقد بالقاهرة تحت عنوان:

مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر

٨-١١ ربيع أول ١٤٣١هـ - ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٠م

الإخوة والأخوات أعضاء المؤتمر:

يسرنى ونحن فى ختام أعمال هذا المؤتمر المبارك إن شاء الله أن أعبر لحضراتكم جميعاً باسمى وباسم وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وباسم مصر قيادة وحكومة وشعباً عن خالص الشكر والتقدير على حضوركم ومشاركاتكم الإيجابية فى أعمال هذا المؤتمر . ونسأل الله أن ينفع بكم ويوفقكم جميعاً إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين ، كما نقدم خالص الشكر وعظيم التقدير للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية لرعايته الكريمة لمؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ودعمه المتواصل لهذه المؤتمرات ، الأمر الذى كان له أعظم الأثر فى نجاحها واستمرارها .

الإخوة والأخوات :

على مدى أيام المؤتمر الأربعة ناقشتم موضوع (مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر)، وهو موضوع فى غاية الأهمية لعالمنا الإسلامى الذى تحيط به المشكلات من كل جانب . وقد كان التفاعل والتجاوب مع القضايا المطروحة واضحاً فى المداخلات المتنوعة التى شاركتم بها والتى كان لها أثرها فى إثراء الموضوع وإلقاء الأضواء على مختلف محاوره .

وليس هناك من شك في أن الأفكار التي عرضتموها والطرح الذي قدمتموه سيؤتي ثماره في تنوير الأذهان ولفت الأنظار وبلورة المواقف الصحيحة إزاء هذه القضية المصيرية للأمة الإسلامية. فمقاصد الشريعة تُعد ضمانة أكيدة وضرورة حتمية لصيانة الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات.

الإخوة والأخوات:

إننا على ثقة تامة من أن حضراتكم ستنقلون إلى بلادكم جوهر ما دار في المؤتمر من مناقشات وما اتخذ فيه من قرارات وتوصيات . فالمسئولية مشتركة يتحملها الجميع، وهموم الأمة الإسلامية لا تخص جهة بعينها، وإنما يتحمل مسئوليتها في المقام الأول علماء الأمة وأصحاب الرأي والفكر فيها . وقد آن الأوان لتوحيد جهود الأمة وتوحيد مواقفها إزاء ما يعترض طريقها من عقبات وما تتعرض له من مؤامرات ، حتى تشق طريقها بإرادة واثقة وعزم لا يلين من أجل نهضتها وعزتها .

ومن جانب آخر فإنه مما لا يغيب عن الأذهان أن حل المشكلات القائمة في العالم الإسلامي لا بد أن يسبقه بطبيعة الحال التعرف على طبيعة هذه المشكلات والتشخيص الصحيح لها حتى يمكن علاجها على نحو سليم. وبعبارة أخرى فإن التوعية بالمشكلات القائمة وخلفياتها والأخطار التي تترتب على استمرارها من الأمور الضرورية التي تدفع إلى البحث عن أفضل الطرق للعلاج. وأعتقد أن مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على امتداد اثنين وعشرين مؤتمراً حتى الآن تقوم بهذا الدور التنويري، وتتولى مهمة التوعية الضرورية بقضايا الأمة ومشكلاتها والعقبات التي تعترض طريقها، كما تنبه إلى أفضل السبل لعلاجها وهذا الدور هو في حد ذاته أمر لا يجوز التقليل من أهميته.



الإخوة والأخوات:

من واقع ما دار في مؤتمركم من مناقشات وطروحات بناءة استلهمت لجنة الصياغة ما انتهت إليه من توصيات ستعرض على حضراتكم بعد قليل . وقد جرت العادة أن يسبق التوصيات بيان يصدر عن المؤتمر بعنوان " بيان القاهرة "، يلقي بعض الضوء بصفة إجمالية على موضوع المؤتمر وأهميته بالنسبة لعالمنا الإسلامي ويسرنى أن أقرأ على حضراتكم هذا البيان الذي وزع عليكم في نصه العربي وترجمته إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

وإيكم هذا البيان :